جامعة القاهرة
كلية الحقوق
قسم القانون الدولي الخاص

عقود التوزيع في القانون الدولي الخاص

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

إعداد الباحث

أحمد سيد حسن محمد عفيفي

المدرس المساعد بقسم القانون الدولى الخاص

كلية الحقوق - جامعة القاهرة

لجنة الحكم على الرسالة

أ.د/ عصام الدين مختار القصبى — **رئيسًا**

أستاذ القانون الدولى الخاص بكلية الحقوق - جامعة عين شمس

أ.د/ عبد المنعم زمزم — **مشرفًا وعضوًا**

أستاذ القانون الدولي الخاص بكلية الحقوق - جامعة القاهرة
ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب

أ.د/ محمد صلاح الدين عبد الوهاب — **عضوًا**

أستاذ مساعد وقائم بأعمال رئيس قسم القانون الدولى الخاص بكلية الحقوق - جامعة القاهرة

١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا
عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ ﴾

[البقرة]

﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾

[طه]

إهداء

إلى أبى وأمى الحبيبين، أطال الله فى عمرهما، وإلى أخى العزيز، شكرًا وتقديرًا وعرفانًا، هم أصحاب الفضل علىَّ ومن أحيا بصالح دعائهم.

إلى أستاذى الجليل وأبى الروحى، الأستاذ الدكتور عمر سالم، عميد الكلية، لرعايته الكريمة ونصحه السديد، حفظه الله ورزقنا دوام الانتفاع بعلمه.

إلى روح الأستاذين: الدكتور محمد أبو سليمة، والدكتور محمود مصطفى يونس، تعلمنا منهما العلم والتواضع والإخلاص فى النصيحة، رحمة الله عليهما.

شكر وتقدير

الحمد لله حمدًا كثيرًا مباركًا، والصلاة والسلام على رسوله الكريم وآله وأصحابه الطيبين الأبرار.

الحمد لله الذى وفقنى إلى إتمام هذا العمل، فله الحمد والفضل والمنة.

عن أبى هريرة مرفوعًا عن النبى – صلى الله عليه وسلم – قال: "لَا يَشْكُرُ اللهَّ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ". وإننى فى هذا المقام أمتثل لقول النبى المصطفى – صلى الله عليه وسلم.

فأتشرف بتوجيه أسمى آيات الشكر والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور/ فؤاد عبد المنعم رياض**، أستاذ القانون الدولى الخاص بكلية الحقوق- جامعة القاهرة، الذى شرفنى بالإشراف على هذه الرسالة منذ بدايتها وحتى عهد قريب، ولم يدخر جهدًا فى نصحى وتوجيهى وإرشادى، حتى جدَّت ظروف خاصة لسيادته حالت بينه وبين الاستمرار فى الإشراف، فله جزيل الشكر والتقدير.

وأتشرف بتوجيه أسمى آيات الشكر والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور/ عصام الدين مختار القصبى**، أستاذ القانون الدولى الخاص بكلية الحقوق- جامعة عين شمس، الذى شرفنى بقبوله مناقشة هذه الرسالة، وتحمله عناء قراءتها، والذى استفدت من الاطلاع على أعماله العلمية المتميزة، ولا شك أن ملاحظاته القيمة ستثرى هذا العمل.

وأتشرف بتوجيه خالص الشكر والتقدير إلى **مشرفى الأستاذ الدكتور/ عبد المنعم محمد زمزم**، أستاذ القانون الدولى الخاص ووكيل كلية الحقوق –جامعة القاهرة، الذى تشرفت بالتتلمذ على يديه منذ كنت طالبًا بمرحلة الليسانس، والذى قبل الإشراف على هذه الرسالة، وغمرنى برعايته، ولم يتوان فى إسداء النصح، وكان لتوجيهاته وملاحظاته القيمة الفضل فى ظهور تلك الرسالة منذ بدايتها كفكرة وحتى الانتهاء منها، وكانت أعماله العلمية المتميزة خير معين، فله أسمى آيات الشكر والتقدير.

كما أتشرف بتوجيه أسمى آيات الشكر والتقدير إلى **أستاذى الدكتور محمد صلاح الدين عبد الوهاب**، أستاذ القانون الدولى الخاص المساعد والقائم بأعمال رئيس قسم القانون الدولى الخاص بكلية الحقوق- جامعة القاهرة، الذى شرفنى بقبوله مناقشة هذه الرسالة، والذى تشرفت بالتتلمذ على يديه منذ كنت طالبًا بمرحلة الليسانس، واستفدت وأستفيد دومًا من علمه ونصائحه، وأعماله العلمية المتميزة، ولا شك أن ملاحظاته القيمة ستثرى هذا العمل، فله جزيل الشكر والتقدير.

مُقَدِّمَة

١- التعريف بموضوع الدراسة:

تحتاج كافة مسائل القانون الخاص ذات الطبيعة الدولية إلى القانون الدولى الخاص الذى يؤدِّى - عبر منهج التنازع ومنهج القواعد الموضوعية ومنهج قوانين البوليس - إلى الوصول إلى تحديد القواعد القانونية التى تنظمها وتعالج مشكلاتها. وتعد مسائل العقود من أبرزها؛ حيث تؤدى الرغبة والحاجة إلى ازدهار التجارة الدولية وتشجيع المبادلات التجارية إلى تنوع الدراسات التى تهدف إلى تحديد القانون أو القواعد الحاكمة لكل مسألة متعلقة بالعقد الدولى فى كافة مراحله، من تكوينه إلى انقضائه، مرورًا بتنفيذه.

وإذا كانت العقود الدولية متنوعة باختلاف أغراضها، فإن ما يهمنا فى تلك الدراسة هو عقد التوزيع الذى يلجأ إليه المورد ليتمكن من فتح سوق جديد لمنتجاته، أو تعزيز مكانته بسوق يعمل فيه، فالواقع أن المشروعات تسعى إلى بيع منتجاتها خارج بلادها بعدة طرق، ونظرًا لأنها قد تفتقر إلى المعرفة الفنية أو الموارد التى تمكنها من التوسع إلى سوق بلد ما، فقد تفضل حينئذٍ تعيين موزعين لها فيه[1]. وتتبدى الأهمية الكبرى لعقد التوزيع فى غرضه وأنماطه، وتحتاج إلى تمييزه عن غيره من العقود التى تحقق ذات الهدف.

وبيان ذلك أنه حين يرغب مورد المنتجات - سواء أكان منتجها أم مجرد معيد بيع لها - فى ترويج وبيع بضائعه بدولة أخرى خلاف الدولة التى يمارس بها نشاطه، فإن العديد من الطرق تكون متاحة أمامه؛ مثل تعيين ممثل محلى له تربطه به علاقة عمل، أو المشاركة فى مشروع مشترك مع شريك محلى، أو تعيين وكيل يمثله، أو البيع لأى مستورد يطلب منه بضائعه كل فترة، أو إبرام عقد فرانشيز مع شخص محلى يسعى للاستفادة من اسم المورد متى كان مشهورًا، أو تعيين موزع له.

ويعد الاختيار الأخير - أى تعيين موزع - الأقل تكلفة من غيره من العلاقات المستمرة، فهو يضمن تحقيق نوع من التعاون بين أطرافه، ويجد الموزع فيه غايته؛ إذ يضمن عقد التوزيع له عادةً استمرارية توريد المنتجات كلما احتاجها، ويحقق ربحه من فرق الثمن الذى سيدفعه للمورد والثمن

(1) Rosalind Kellaway, Negotiating International Agency and Distribution Agreements, Release 3, Sweet & Maxwell, London, 2002, para. 1-1.

الفهرس

العنوان	الصفحة
مقدمة	٥
الباب الأول: الإطار القانوني لعقد التوزيع	١٢
الفصل الأول: التعريف بعقد التوزيع	١٤
المبحث الأول: ماهية عقد التوزيع	١٥
المطلب الأول: تعريف عقد التوزيع وخصائصه.....	١٦
المطلب الثانى: العناصر الرئيسية فى عقد التوزيع	٣٠
الفرع الأول: المنتجات	٣٠
الفرع الثانى: الثمن	٣١
الفرع الثالث: نطاق التوزيع من حيث المكان أو العملاء	٣٣
الفرع الرابع: حقوق الملكية الفكرية	٣٣
الفرع الخامس: المدة الزمنية	٣٤
الفرع السادس: شروط البيع	٣٥
المطلب الثالث: تجارية عقد التوزيع.....	٣٧
المطلب الرابع: دولية عقد التوزيع.....	٤١
المطلب الخامس: مدى توازن القوة التفاوضية بين طرفي عقد التوزيع.	٥٦
المبحث الثاني: صور عقد التوزيع.....	٦١
المطلب الأول: عقد التوزيع الحصرى.....	٦٢
المطلب الثانى: عقد التوزيع العادى أو بدون شرط الحصرية.....	٦٨
المطلب الثالث: عقد التوزيع الانتقائى.....	٦٩
المبحث الثالث: تمييز عقد التوزيع عما يشابهه من عقود	٧٣
المطلب الأول: عقد التوزيع وعقد الوكالة	٧٤
المطلب الثانى: عقد التوزيع وعقد السمسرة.....	٧٨
المطلب الثالث: عقد التوزيع وعقد العمل.....	٧٩
المطلب الرابع: عقد التوزيع وعقد الفرانشيز.....	٨١

المطلب الخامس: عقد التوزيع والمشروع المشترك ٨٥
الفصل الثانى: الأداءات الرئيسية فى عقد التوزيع ٨٦
المبحث الأول: الأداءات الرئيسية للمورد ٨٨
المطلب الأول: الالتزام قبل التعاقدى بالتبصير ٨٩
المطلب الثانى: إمداد الموزع بالمعلومات المهمة أثناء سريان العقد ٩٤
المطلب الثالث: احترام النطاق الجغرافى للتعاقد ٩٦
المطلب الرابع: التزويد بالمنتجات محل العقد ٩٧
المطلب الخامس: إخطار الموزع عند تغير قدرته التوريدية ١٠٠
المطلب السادس: المساعدة فى ترويج وتوزيع المنتجات ١٠١
المطلب السابع: الترخيص للموزع ببعض حقوق الملكية الفكرية ١٠٤
المبحث الثانى: الأداءات الرئيسية للموزع ١٠٧
المطلب الأول: تزويد المورد بالمعلومات المهمة أثناء سريان العقد ١٠٨
المطلب الثانى: شراء المنتجات من المورد ١١٠
المطلب الثالث: الأداءات المتعلقة بالمنتجات ١١٢
المطلب الرابع: الأداءات المتعلقة بالحصرية وعدم منافسة المورد ١١٥
المطلب الخامس: الأداءات المتعلقة بتسويق المنتجات وبيعها ١٢٠
الفرع الأول: تسويق المنتجات ١٢٠
الفرع الثانى: إخطار المورد بالتغيرات القانونية وعلاقتها بتوزيع المنتجات ١٢٢
الفرع الثالث: الالتزام بتحقيق حد أدنى من المبيعات ١٢٣
الفرع الرابع: الاحتفاظ بمخزون احتياطي من البضائع ١٢٤
الفرع الخامس: عدم الظهور بمظهر الوكيل أمام العميل ١٢٥
المطلب السادس: تقديم الخدمات المتعلقة بالبيع ١٢٦
المطلب السابع: حماية حقوق الملكية الفكرية ١٢٨
المطلب الثامن: الحفاظ على سرية المعلومات والمعرفة الفنية ١٣٠
المطلب التاسع: الالتزام بتوجيهات المورد ١٣٢
الباب الثانى: تحديد القانون الواجب التطبيق على عقد التوزيع ١٣٣
الفصل الأول: إعلاء سلطان إرادة طرفى عقد التوزيع فى تحديد قانون العقد ١٣٧

المبحث الأول: اختيار طرفى عقد التوزيع الدولى للقانون واجب التطبيق فى ضوء النظرية الشخصية..... ١٣٨
المطلب الأول: مضمون النظرية الشخصية ونتائجها..... ١٣٩
الفرع الأول: مضمون النظرية الشخصية..... ١٣٩
الفرع الثانى: النتائج المترتبة على النظرية الشخصية..... ١٤١
الفرع الثالث: تقدير النظرية الشخصية..... ١٤٣
المطلب الثانى: النظرية الشخصية فى التطبيق..... ١٤٦
الفرع الأول: النظرية الشخصية والتوجهات فى التحكيم التجارى الدولى..... ١٤٦
الفرع الثانى: أثر النظرية الشخصية فى قانون التحكيم المصرى..... ١٥٣
الفرع الثالث: أثر النظرية الشخصية فى قانون التحكيم الإنجليزى..... ١٥٧
الفرع الرابع: أثر النظرية الشخصية على كل من لائحة واتفاقية روما..... ١٥٩
الفرع الخامس: أثر النظرية الشخصية فى المادة ١٩ من القانون المدنى المصرى..... ١٦٥
المبحث الثانى: مبدأ الكفاية الذاتية لعقد التوزيع..... ١٦٧
المطلب الأول: مفهوم مبدأ الكفاية الذاتية لعقد التوزيع وأساسه القانونى..... ١٦٨
المطلب الثانى: رفض مبدأ الكفاية الذاتية..... ١٧٢
الفصل الثانى: خضوع عقد التوزيع لحكم القانون وفقًا للنظرية الموضوعية..... ١٧٧
المبحث الأول: اختيار طرفى عقد التوزيع للقانون واجب التطبيق وفقًا للنظرية الموضوعية..... ١٧٨
المطلب الأول: مضمون النظرية الموضوعية ونتائجها..... ١٧٩
الفرع الأول: مضمون النظرية الموضوعية..... ١٧٩
الفرع الثانى: النتائج المترتبة على النظرية الموضوعية..... ١٨١
الفرع الثالث: تقدير النظرية الموضوعية..... ١٨٦
المطلب الثانى: النظرية الموضوعية فى التشريع..... ١٨٨
الفرع الأول: قانون التحكيم المصرى وقانون التحكيم الإنجليزى..... ١٨٩
الفرع الثانى: القانون المدنى المصرى..... ١٩١
الفرع الثالث: لائحة واتفاقية روما..... ١٩٢
المبحث الثانى: القانون واجب التطبيق على عقد التوزيع فى حالة غياب اتفاق طرفيه..... ٢٠١
المطلب الأول: ضوابط إسناد عقد التوزيع..... ٢٠٢

الفرع الأول: إسناد عقد التوزيع لقانون الدولة الأوثق صلة به وفقًا للمعايير التقليدية..... ٢٠٢
الفرع الثانى: الاستناد إلى فكرة الأداء المميز كضابط لاختيار القانون الواجب التطبيق..... ٢٠٧
المطلب الثانى: الوضع أمام القضاء والتحكيم..... ٢١١
الفرع الأول: الوضع أمام القضاء المصرى والوضع فى ظل لائحة روما (١)..... ٢١١
الفرع الثانى: الوضع أمام هيئات التحكيم..... ٢٢٠
الفصل الثالث: دور القواعد المادية فى إطار عقد التوزيع..... ٢٢٦
المبحث الأول: القواعد المادية المنتمية للنظام القانونى لدولة عقد التوزيع..... ٢٢٧
المطلب الأول: التعريف بالقواعد المادية..... ٢٢٨
المطلب الثانى: التشريع والقضاء كمصدرين للقواعد المادية المنظمة لعقد التوزيع..... ٢٣٠
الفرع الأول: التشريع..... ٢٣٠
الفرع الثانى: القضاء..... ٢٣٢
المطلب الثالث: الاتفاقيات الدولية ومدى انطباق اتفاقية الأمم المتحدة بشأن عقود البيع الدولى للبضائع على عقد التوزيع..... ٢٣٣
المبحث الثانى: القواعد المادية اللاوطنية وعقد التوزيع..... ٢٤٥
المطلب الأول: عادات وأعراف التجارة الدولية Lex Mercatoria ٢٤٦
المطلب الثانى: مشروعات التعبير عن المبادئ والقواعد الحاكمة لعقود التجارة الدولية وعقد التوزيع.... ٢٦٦
الباب الثالث: نطاق القانون الواجب التطبيق على عقد التوزيع..... ٢٧٨
الفصل الأول: المسائل الخاضعة لقانون العقد والمسائل الخارجة عنه..... ٢٨٠
المبحث الأول: تكوين عقد التوزيع..... ٢٨١
المطلب الأول: المسائل الموضوعية فى تكوين عقد التوزيع..... ٢٨٢
المطلب الثانى: شكل عقد التوزيع..... ٢٩٢
المطلب الثالث: آثار البطلان..... ٣٠٣
المبحث الثانى: طرفا عقد التوزيع..... ٣٠٨
المطلب الأول: أهلية طرفى عقد التوزيع فى إبرامه..... ٣٠٩
الفرع الأول: القاعدة العامة لأهلية الأفراد فى القانون المصرى..... ٣١١
الفرع الثانى: القاعدة العامة لأهلية الأفراد فى القانون الإنجليزى..... ٣١٥

الفرع الثالث: الدفع بالجهل المغتفر بالقانون الأجنبى (الاستثناء على القاعدة العامة فى الأهلية) ٣١٦
الفرع الرابع: "أهلية" الشخص الاعتبارى..... ٣١٨
المطلب الثانى: إبرام عقد التوزيع عبر وكلاء (الوكالة)..... ٣٢١
المبحث الثالث: الالتزامات الناشئة عن عقد التوزيع: تفسيرًا وتنفيذًا وانقضاءً..... ٣٢٥
المطلب الأول: التفسير..... ٣٢٧
المطلب الثانى: التنفيذ..... ٣٣٠
المطلب الثالث: انقضاء الالتزام..... ٣٣٥
المطلب الرابع: نتائج الإخلال بالالتزامات التعاقدية (المسئولية العقدية) ٣٤٢
الفصل الثانى: نطاق القانون الواجب التطبيق فى ضوء فكرة النظام العام الدولى وقوانين البوليس..... ٣٥٠
المبحث الأول: نطاق القانون الواجب التطبيق وفكرة النظام العام الدولى..... ٣٥١
المطلب الأول: تطبيقات للنظام العام فى شأن عقد التوزيع..... ٣٥٢
المطلب الثانى: استبعاد القانون الأجنبي واجب التطبيق على عقد التوزيع إعمالًا لقاعدة المجاملة/ النظام العام الإنجليزية ٣٥٦
المبحث الثانى: التعريف بقوانين البوليس فى سياق عقد التوزيع..... ٣٦٠
المطلب الأول: مفهوم قوانين البوليس..... ٣٦١
المطلب الثانى: تحديد قوانين البوليس..... ٣٦٧
المطلب الثالث: قوانين البوليس والنظام العام..... ٣٧٤
المطلب الرابع: أمثلة لقوانين البوليس ذات الصلة بعقد التوزيع..... ٣٧٧
المطلب الخامس: قواعد المنافسة ذات الصلة..... ٣٨٣
المبحث الثالث: تطبيق قوانين البوليس فى إطار عقد التوزيع..... ٣٨٩
المطلب الأول: تطبيق القضاء الوطنى لقوانين البوليس..... ٣٩٠
الفرع الأول: قوانين البوليس التى تنتمى لقانون القاضى..... ٣٩٠
الفرع الثانى: قوانين البوليس التى تنتمى للقانون واجب التطبيق..... ٣٩٧
الفرع الثالث: قوانين البوليس التى تنتمى لدولة ثالثة..... ٤٠٥
المطلب الثانى: تطبيق هيئات التحكيم لقوانين البوليس..... ٤١٣
الباب الرابع: تسوية منازعات عقود التوزيع..... ٤١٨

الفصل الأول: القواعد الخاصة بالاختصاص القضائى الدولى بخصوص منازعات عقود التوزيع..... ٤٢٠
المبحث الأول: التعريف بلائحة بروكسل ونطاق تطبيقها..... ٤٢٢
المطلب الأول: التعريف بلائحة بروكسل..... ٤٢٣
المطلب الثانى: نطاق تطبيق لائحة بروكسل..... ٤٢٧
المبحث الثانى: الاختصاص المبنى على صلة بين المدعى عليه ودولة القاضى..... ٤٣٠
المطلب الأول: الاختصاص فى ظل لائحة بروكسل المبنى على الإقامة فى المملكة المتحدة (كدولة عضو).. ٤٣١
المطلب الثانى: اختصاص المحاكم المصرية استنادًا إلى توطن أو إقامة المدعى عليه المعتادة بمصر أو
جنسيته المصرية..... ٤٣٤
الفرع الأول: مصر هى موطن أو محل إقامة المدعى عليه..... ٤٣٤
الفرع الثانى: حمل المدعى عليه للجنسية المصرية..... ٤٣٨
المبحث الثالث: الاختصاص المبنى على صلة بين الالتزام ودولة القاضى..... ٤٤٠
المطلب الأول: وجود مكان التنفيذ بالمملكة المتحدة كسبب لاختصاص محاكمها..... ٤٤١
المطلب الثانى: اختصاص المحاكم المصرية بسبب نشأة أو تنفيذ الالتزام أو وجوب تنفيذه بمصر..... ٤٥٢
المبحث الرابع: الاختصاص المبنى على قبول الأطراف لاختصاص المحكمة..... ٤٥٤
المطلب الأول: الاتفاق على اختصاص قضاء دولة القاضى..... ٤٥٥
المطلب الثانى: الخضوع الاختيارى لقضاء دولة القاضى..... ٤٧٢
المبحث الخامس: مدى انطباق المادة (٨٧/ ١) من قانون التجارة المصرى على عقود التوزيع..... ٤٧٦
المطلب الأول: الطبيعة القانونية للمادة (٨٧/ ١) ومجال انطباقها..... ٤٧٧
المطلب الثانى: جزاء مخالفة المادة (٨٧/ ١) ٤٨٤
الفصل الثانى: التحكيم وعقود التوزيع..... ٤٨٦
المبحث الأول: مدى إمكانية خضوع المنازعات الناشئة عن عقود التوزيع للتحكيم..... ٤٨٧
المطلب الأول: الاتجاه المتشدد: عدم قابلية بعض منازعات التوزيع للخضوع للتحكيم
non-arbitrability ٤٩١
الفرع الأول: عرض مضمون الاتجاه..... ٤٩١
الفرع الثانى: القانون واجب التطبيق على قابلية المنازعات للخضوع للتحكيم..... ٤٩٨
المطلب الثانى: قابلية منازعات التوزيع للتحكيم فيها مع المراقبة..... ٥٠٦

الفرع الأول: الاتجاه الثانى: احتمالية عدم تطبيق قوانين البوليس كأساس لرفض إنفاذ اتفاق التحكيم.... ٥٠٦
الفرع الثانى: الاتجاه الثالث: إحالة كل الرقابة إلى مرحلة ما بعد صدور الحكم التحكيمى..... ٥٠٨
المبحث الثانى: التطبيق العملى للتحكيم فى منازعات عقود التوزيع..... ٥١٩
المطلب الأول: قضايا تحكيمية وفقًا لقواعد تحكيم غرفة التجارة الدولية..... ٥٢٠
المطلب الثانى: قضايا تحكيمية وفقًا لقواعد تحكيم غرفة ستوكهولم للتجارة..... ٥٣٠
الخاتمة..... ٥٣٦
أولا: نتائج الدراسة..... ٥٣٦
ثانيا: التوصيات..... ٥٤١
الملاحق ٥٤٣
نموذج عقد توزيع حصرى (المصدر موقع LEXISNEXIS) ٥٤٣
نموذج عقد توزيع انتقائى (المصدر موقع LEXISNEXIS) ٥٥٧
قائمة المراجع..... ٥٦٩
أولاً: قائمة المراجع باللغة العربية..... ٥٦٩
ثانيًا: قائمة المراجع باللغة الإنجليزية..... ٥٧٥
ثالثًا: المراجع باللغة الفرنسية..... ٥٨٣
رابعًا: المواقع الإلكترونية ٥٨٥
الفهرس ٥٨٦